

دليل قرية طلوزة



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الاسباني

2014

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والمحليات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة نابلس جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة نابلس بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة نابلس. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة نابلس باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:
<http://vprofile.arij.org/>

المحتويات

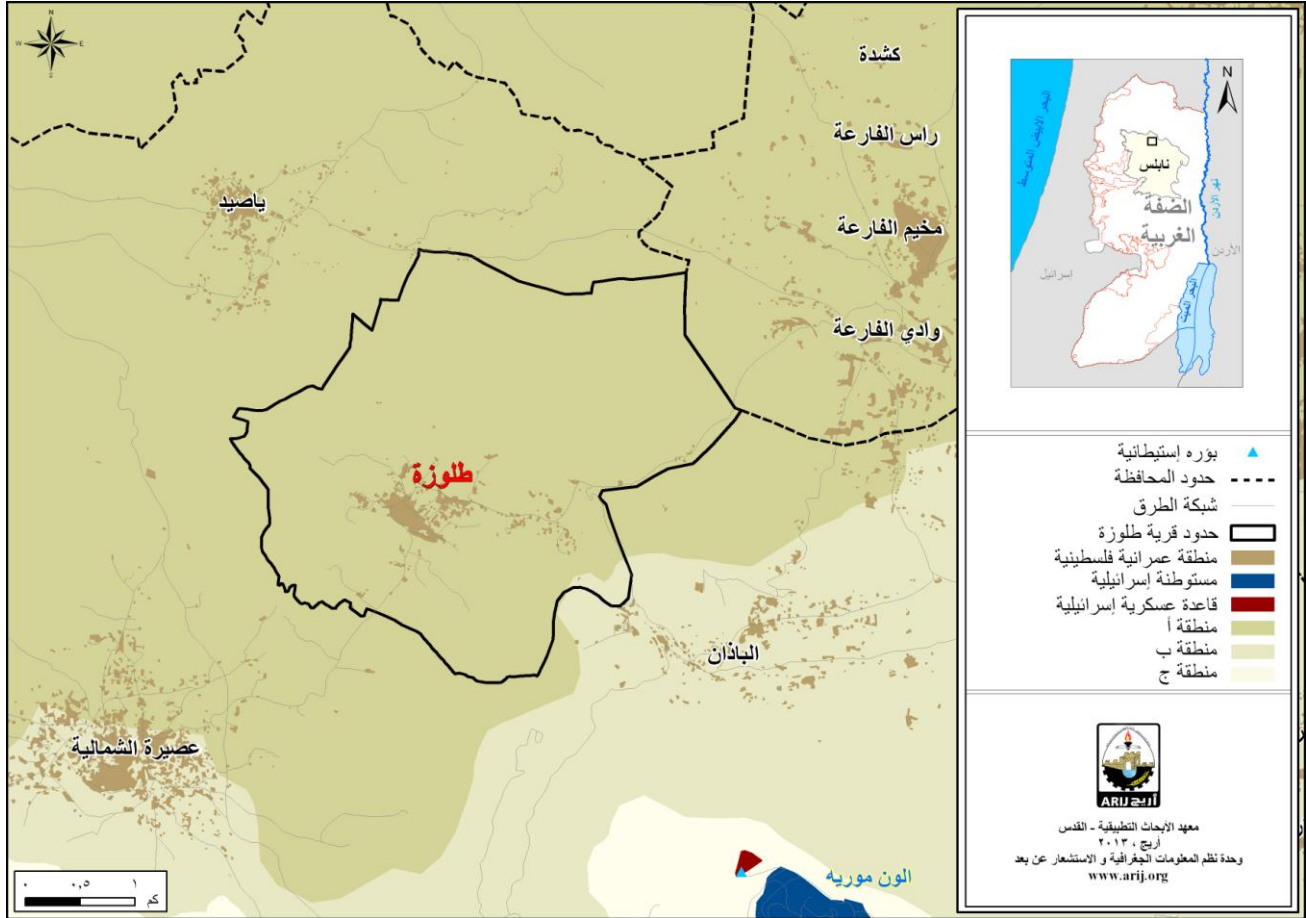
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية.....
5	نبذة تاريخية.....
6	الأماكن الدينية والأثرية.....
6	السكان.....
7	قطاع التعليم.....
8	قطاع الصحة.....
8	الأنشطة الاقتصادية.....
10	قطاع الزراعة.....
12	قطاع المؤسسات والخدمات.....
12	البنية التحتية والمصادر الطبيعية.....
14	الأوضاع البيئية.....
15	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.....
15	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية طولوزة.....
16	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية.....
18	المراجع.....

دليل قرية طلوزة

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية طلوزة، هي إحدى قرى محافظة نابلس، وتقع شمال مدينة نابلس، وعلى بعد 6.51 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة نابلس). يحدها من الشرق الباذان ووادي الفارعة، ومن الشمال ياصيد، ومن الغرب والجنوب عصيرة الشمالية (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية طلوزة



تقع قرية طلوزة على ارتفاع 542 متراً فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 458.4 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 60% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014).

تبلغ مساحة قرية طلوزة حوالي 11,051 دونماً، وذلك بحسب حدود الهيئات المحلية الجديدة المعروفة من قبل وزارة الحكم المحلي الفلسطيني، والتي قامت بإعداده السلطة الوطنية الفلسطينية ممثلة بوزارة الحكم المحلي ولجنة الانتخابات المركزية ووزارة التخطيط والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2011، حيث قامت هذه المؤسسات الحكومية بوضع تعريف جديد لحدود الهيئات المحلية لغايات الانتخابات، حيث قام معهد أريج في هذا المشروع ولغايات البحث والدراسة فقط باعتماد وتبني هذه الحدود الجديدة والتي تتناسب إلى حد ما مع الوقائع والمتغيرات السكانية والبيئية والزراعية على الأرض، وأن هذه الحدود لا تمثل مساحات وحدود الملكيات الخاصة بالتجمع ولا بملفات ملكيات الأراضي وغيرها.

تم تأسيس المجلس القروي منذ زمن الأردن في طلوزة عام 1952م، وتم إعادة تأسيسه عام 1994 م، ويتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس موظفين. ويوجد للمجلس مقر دائم مستأجر. كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي طلوزة، 2013).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها (مجلس قروي طلوزة، 2013)، ما يلي:

- تركيب شبكة مياه الشرب وصيانتها.
- تنظيف الشوارع، شق وتأهيل وتعبيد الطرق، وتقديم الخدمات العامة.
- حماية الأملاك الحكومية.
- حماية المواقع التاريخية والأثرية.
- عمل مشاريع ودراسات.

نبذة تاريخية

كانت تسمى قرية طلوزة سابقا "تل اللوز" في العهد الروماني، لأنها كانت تشتهر بزراعة وإنتاج اللوز ومن ثم حرف الاسم إلى "طلوزة". ويعود تاريخ إنشاء التجمع الحالي إلى أكثر من 3000 عام (منذ العهد الروماني). ويعود أصل سكان قرية طلوزة إلى شبه الجزيرة العربية وبعض العائلات من أبو ديس وبورين والعبودية (مجلس قروي طلوزة، 2013)(أنظر الصورة رقم 1).

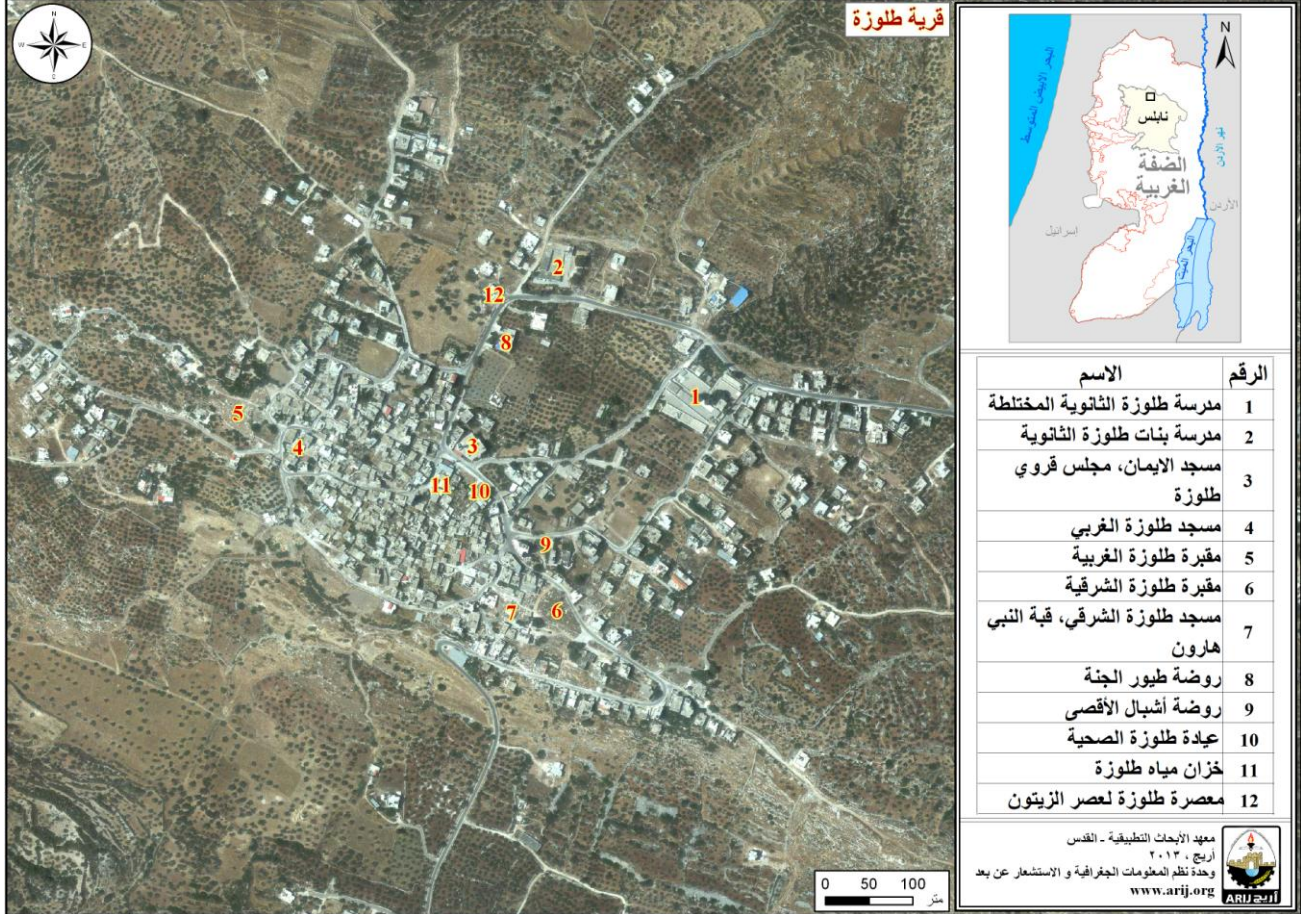
صورة 1: منظر من قرية طلوزة



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية طولوزة ثلاثة مساجد ، وهم: مسجد الإيمان (المسجد الكبير)، المسجد القديم الشرقي، و المسجد القديم الغربي . كما يوجد عدة من الأماكن والمناطق الأثرية في القرية، منها: منطقة فروة، منطقة التل، برج قديم، حفريات رومانية قديمة، معاصر زيت زيتون قديمة، ومن الجدير بالذكر أن جميعها غير مؤهلة للاستغلال السياحي (مجلس قروي طولوزة، 2013)(أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية طولوزة



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية طولوزة بلغ 2,339 نسمة، منهم 1,188 نسمة من الذكور، و1,151 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 429 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 507 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية طولوزة لعام 2007، كان كما يلي: 39.1% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، و56.7% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و3.5% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 100:103.2، أي أن نسبة الذكور 50.8%، ونسبة الإناث 49.2%.

العائلات

يتألف سكان قرية طولوزة من عدة عائلات، منها: عائلة صلاحات، عائلة مشايكة، عائلة براهيمة، عائلة دبابسة، عائلة دراوشة، وغيرها (مجلس قروي طولوزة، 2013).

الهجرة

بين المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج) في قرية طولوزة، أن هناك 1000 شخص قد هاجروا أو تركوا التجمع منذ بداية انتفاضة الأقصى عام 2000 (مجلس قروي طولوزة، 2013).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية طولوزة عام 2007، حوالي 5.3%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 82.4%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 11.1% يستطيعون القراءة والكتابة، 24.3% انهموا دراستهم الابتدائية، 29.2% انهموا دراستهم الإعدادية، 17.6% انهموا دراستهم الثانوية، و12.4% انهموا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية طولوزة، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية طولوزة (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير ميين	المجموع
ذكور	16	95	205	252	170	49	79	-	6	1	-	873
إناث	75	95	210	247	131	20	54	-	3		1	836
المجموع	91	190	415	499	301	69	133	-	9	1	1	1,709

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية طولوزة في العام الدراسي 2012/2011، فيوجد في القرية مدرستين حكوميتين ويتم إدارتهما من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم - نابلس، 2012) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: توزيع المدارس في قرية طولوزة حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2012/2011

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة طولوزة الثانوية للبنات	حكومية	إناث
مدرسة طولوزة الثانوية المختلطة	حكومية	مختلطة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية طولوزة 26 صفًا، وعدد الطلاب 659 طالبًا وطالبة، وعدد المعلمين 43 معلمًا ومعلمة (مديرية التربية والتعليم - نابلس، 2012). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية طولوزة يبلغ 15 طالب وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 25 طالبًا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2012).

كما يوجد في قرية طولوزة روضة واحدة للأطفال، تشرف على إدارتها جهة خاصة. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في القرية، حسب الجهة المشرفة والاسم.

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في القرية حسب الاسم والجهة المشرفة

اسم الروضة	عدد الصفوف	عدد المعلمين	الجهة المشرفة
روضة طيور الجنة	3	3	جهة خاصة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012

كما يواجه قطاع التعليم في قرية طولوزة بعض العقبات والمشاكل (مجلس قروي طولوزة، 2013)، منها:

- قلة الغرف الصفية في مدارس القرية.
- عدم كفاية المرافق الصحية في مدارس القرية.
- عدم توفر ملاعب وساحات لمدارس القرية تتلاءم مع أعداد الطلاب.
- قدم مباني مدارس القرية وحاجتها إلى تأهيل.

قطاع الصحة

تتوفر في قرية طولوزة عدة مرافق صحية. حيث يوجد عيادة صحية طولوزة الحكومية، عيادة طبيب أسنان خاصة ومركز أمومة وطفولة حكومي . وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية في التجمع، فإن المرضى يتوجهون إلى مركز صحي عصيرة الشمالية، حيث يبعد عن التجمع حوالي 7 كم، أو التوجه إلى المستشفيات في مدينة نابلس، حيث يبعدون عن التجمع حوالي 12 كم (مجلس قروي طولوزة، 2013).

كما يواجه قطاع الصحة في قرية طولوزة الكثير من المشاكل والعقبات (مجلس قروي طولوزة، 2013)، أهمها:

- عدم توفر سيارة إسعاف.
- عدم توفر مركز لعلاج الأمراض المزمنة وخاصة مرض السكري .
- عدم توفر مركز طوارئ لعلاج الحالات الطارئة.
- عدم توفر صيدلية في القرية.

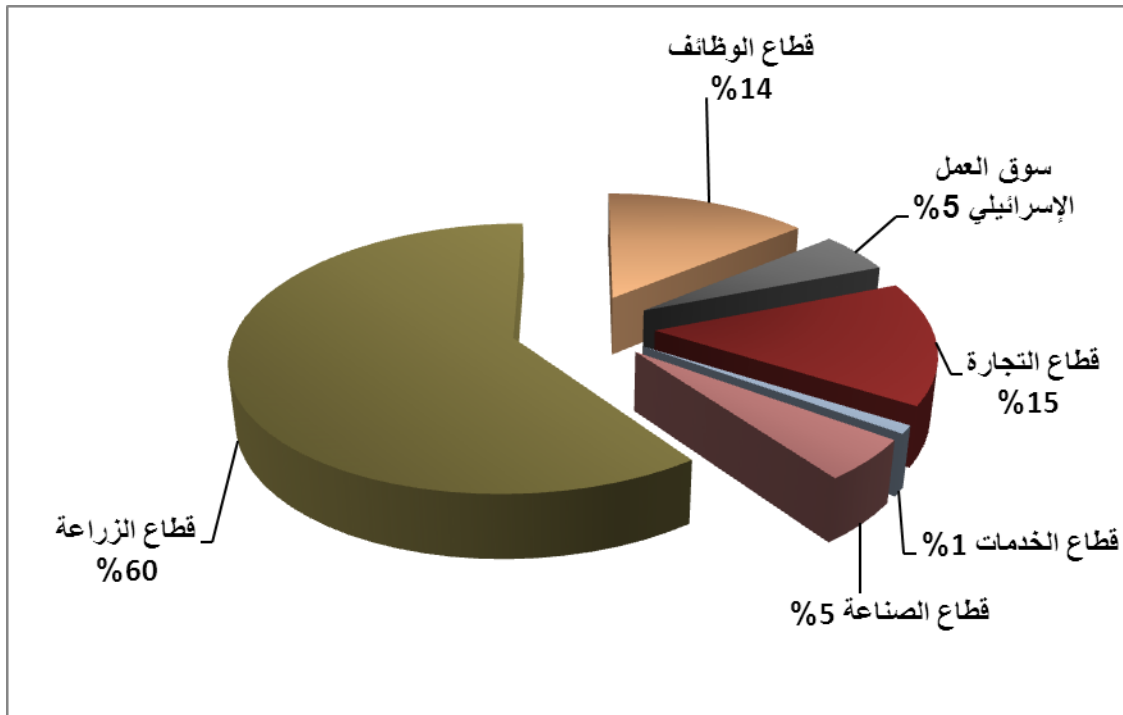
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية طولوزة على عدة قطاعات، أهمها قطاع الزراعة حيث يستوعب 60% من القوى العاملة (مجلس قروي طولوزة، 2013) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2013 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية طولوزة، كما يلي:

- قطاع الزراعة، ويشكل 60 % من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 15% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 14% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 5 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 5 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 1 % من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية طولوزة



المصدر: مجلس قروي طولوزة، 2013

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية، فيوجد في قرية طولوزة 15 بقالة (تضم بقالة للخضار و الفواكه)، 4 محلات لتقديم الخدمات المختلفة، 5 محلات للصناعات المهنية (حدادة، نجارة،.....الخ)، ومعصرة زيتون (مجلس قروي طولوزة، 2013). وقد وصلت نسبة البطالة في قرية طولوزة لعام 2013 إلى 20%. وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي: القطاع الزراعي (مجلس قروي طولوزة، 2013).

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 31.7% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 87.2% يعملون). وكان هناك 67.9% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 55.9% من الطلاب، 34.7% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان طولوزة (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير مبيّن	غير نشيطين اقتصاديا						نشيطون اقتصاديا				الجنس
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	يعمل	
873	3	398	9	8	50		331	472	22	23	427	ذكور
836	4	762	4	1	37	402	318	70	19	5	46	إناث
1,709	7	1,160	13	9	87	402	649	542	41	28	473	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

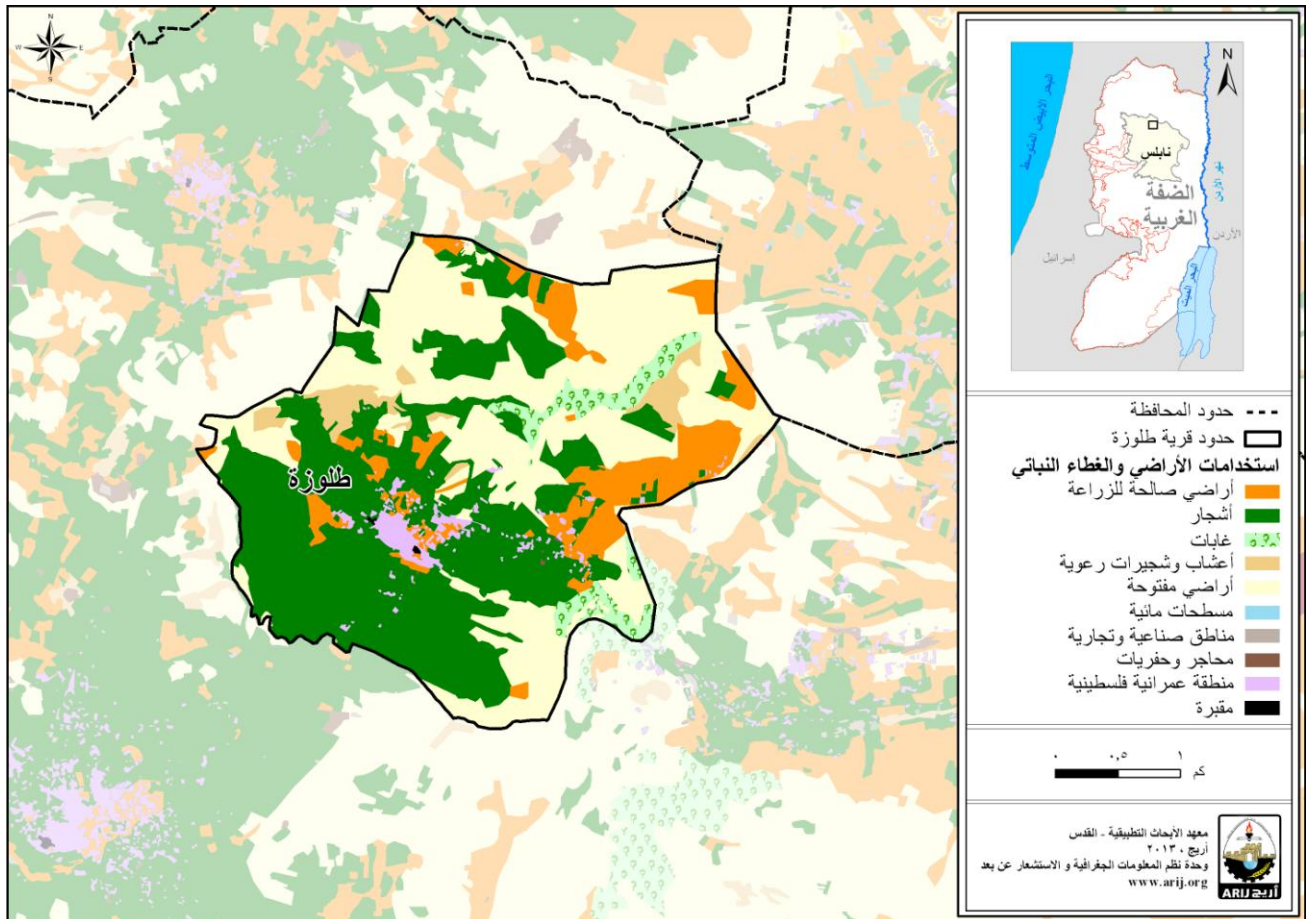
تبلغ مساحة قرية طولوزة حوالي 11,051 دونما، منها 6,243 دونم هي أراض قابلة للزراعة و 259 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في قرية طولوزة (المساحة بالدونم)

المقابر	مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (6,243)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
						زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
6	0	6	4,071	465	1	1,276	368	0	4,599	259	11,051

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

خريطة 3: استعمالات الأراضي في قرية طولوزة



الجدول رقم 6، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية طولوزة. وتعتبر البندورة والفقوس أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في قرية طولوزة (المساحة بالدونم)

المجموع		خضراوات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضراوات الورقية		الخضراوات الثمرية	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
98	73	0	0	0	0	10	0	0	0	88	73

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

الجدول رقم 7، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحتها في قرية طولوزة. وتشتهر طولوزة بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 9,034 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية طولوزة (المساحة بالدونم)

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
329	9,956	0	41	0	930	0	2	0	64	214	0	115	8,919

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية طولوزة، فإن مساحة الحبوب تبلغ 105 دونم، وأهمها القمح (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية طولوزة (المساحة بالدونم)

المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	163	0	5	0	0	0	22	0	0	0	35	0	6	0	105

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني أن 2% من سكان قرية طولوزة يقومون بتربية المواشي، مثل الأبقار والأغنام وغيرها (مجلس قروي طولوزة، 2013) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: الثروة الحيوانية في قرية طولوزة

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللحم	الدجاج البيض	خلايا نحل
24	970	445	0	0	0	0	45,000	0	120

* تشمل الأبقار والعجول والعجلات والثيران.

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 51 كم طرق زراعية (مجلس قروي طولوزة، 2013) (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية طولوزة وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	6
صالحة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية فقط	25
صالحة لمرور الدواب فقط	20
غير صالحة	-

المصدر: مجلس قروي طولوزة، 2013

يواجه القطاع الزراعي في قرية طولوزة بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي طولوزة، 2013)، منها:

- قلة الطرق الزراعية.
- ارتفاع التكاليف الزراعية.
- قلة توفر مصادر المياه.
- عدم توفر أيدي عاملة.
- عدم توفر رأس المال.
- ارتفاع أسعار المدخلات الزراعية والانتاجية.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية طولوزة أية مؤسسات حكومية، ولكن يوجد عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي طولوزة، 2013)، منها:

- **مجلس قروي طولوزة:** تأسس عام 1994م، وتم ترخيصه لاحقا من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، بالإضافة إلى تقديم خدمات البنية التحتية.
- **جمعية نساء طولوزة الخيرية للنساء:** تأسست عام 2009م، من قبل وزارة الداخلية، تعنى بتقديم دورات تثقيفية للنساء، القيام بأعمال يدوية وتطوير وعمل دورات تصنيع غذائي، بالإضافة إلى توعية النساء في إدارة المنزل.
- **لجنة طولوزة النسوية:** تأسست عام 2003م، من قبل وزارة الداخلية، تعنى بالقيام بدورات التصنيع الغذائي، التثقيف الصحي، أعمال يدوية وغيرها.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية طولوزة شبكة كهرباء عامة منذ عام 1979م. وتعتبر الشركة القطرية الإسرائيلية المصدر الرئيس للكهرباء في القرية، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 95%. كما تواجه بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها: ضعف التيار الكهربائي في القرية، بالإضافة إلى عدم وصول الكهرباء إلى بعض المنازل، وارتفاع أسعار الكهرباء. كما يتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 20% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي طولوزة، 2013).

النقل والمواصلات

يوجد في قرية طولوزة 9 تاكسيات، تقوم بنقل المواطنين، ومن العوائق التي تواجه سكان القرية أثناء التنقل، ارتفاع سعر الأجرة (مجلس قروي طولوزة، 2013).

أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 12.5 كم من الطرق الرئيسية و 8 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي طولوزة، 2013) (أنظر الجدول رقم 11).

جدول 11: حالة الطرق في قرية طولوزة

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
-	4.5	1. طرق جيدة ومعبدة.
3	4	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
5	4	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي طولوزة، 2013

المياه

يتم تزويد سكان قرية طولوزة بالمياه من خلال بلدية نابلس عبر شبكة المياه العامة التي تم إنشائها عام 1976م، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 95% (مجلس قروي طولوزة ، 2013).

وقد بلغت كمية المياه المزودة للقرية عام 2012 حوالي 84 ألف متر مكعب/ السنة (مجلس قروي طولوزة ، 2013)، وبالتالي يبلغ معدل تزويد المياه للفرد في قرية طولوزة حوالي 87 لترا/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية طولوزة لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 33% (مجلس قروي طولوزة ، 2013)، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية طولوزة 58 لترا في اليوم (مجلس قروي طولوزة ، 2013). ويعتبر هذا المعدل أقل بكثير بالمقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. كما يوجد في قرية طولوزة سبعة ينابيع ولكن مياهها جميعا غير صالحة للاستخدام بالإضافة إلى 23 بئر ملكية خاصة تستخدم مياهها للزراعة وري المواشي، بالإضافة إلى ذلك يوجد في القرية خزان للمياه العامة بسعة 200 متر مكعب (مجلس قروي طولوزة ، 2013). ويبلغ سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة 5 شيكل/متر مكعب (مجلس قروي طولوزة ، 2013).

الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية طولوزة شبكة للصرف الصحي حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي طولوزة ، 2013).

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 123 متراً مكعباً، والتي تعادل 45 ألف متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 47 لتراً في اليوم. ومن الجدير بالذكر أن المياه العادمة التي يتم تجميعها في الحفر الامتصاصية يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك للنفايات الصلبة لمنطقة نابلس الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 15 شيكل/البيت في الشهر، حيث تبلغ نسبة تحصيل الرسوم حوالي 80% (مجلس قروي طولوزة ، 2013).

ينتفع معظم سكان قرية طولوزة من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمحلات التجارية في أكياس بلاستيكية أمام المنازل والمحلات ليتم بعد ذلك جمعها من قبل المجلس المشترك بواقع ثلاث مرات أسبوعياً، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب زهرة الفنجان والذي يبعد 25 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب بدقتها بطريقة صحية (مجلس قروي طولوزة ، 2013).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية طولوزة 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية بحوالي 1.8 طن ، أي بمعدل 673.5 طناً سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية طولوزة كغيرها من بلدات وقرى محافظة نابلس من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

قطاع المياه

- ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه والتي تصل إلى 33%.
- تلوث مياه الينابيع في القرية بسبب المياه العادمة المتسربة من الحفر الامتصاصية من البيوت في القرية.
- ارتفاع سعر المياه.
- انقطاع المياه بشكل مستمر عن القرية بالإضافة إلى ضعف ضخ المياه.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكاره صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

تعاني قرية طولوزة من عدم توفر حاويات لجمع النفايات في القرية حيث يقوم المواطنون بجمع النفايات وتركها أمام المنازل لحين قيام سيارة النفايات بجمعها بواقع ثلاث مرات أسبوعياً مما يسبب تراكمها في الشوارع وأمام المنازل وتجمع الحشرات والحيوانات الضالة. أما فيما يتعلق بعملية التخلص من النفايات الناتجة فلا تعاني القرية من مشاكل حيث يقوم المجلس المشترك لإدارة النفايات الصلبة بعملية جمع النفايات الناتجة عن المنطقة والتخلص منها في مكب زهرة الفنجان الواقع في محافظة جنين، وهو مكب النفايات الصحي الرئيس الذي يخدم القرية ومعظم التجمعات السكانية في محافظة نابلس.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي الوضع الجيوسياسي في قرية طولوزة

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية طولوزة إلى مناطق (أ) و (ب)، حيث تم تصنيف ما مساحته 10,932 دونما (99% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (أ) وهي المناطق التي تخضع للسيطرة الفلسطينية الكاملة (أمنياً وإدارياً)، فيما تم تصنيف ما مساحته 119 دونما (1% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ب) وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية، ومن الجدير بالذكر أن جميع السكان في قرية طولوزة يتركزون في المناطق المصنفة (أ) (انظر الجدول رقم 12).

جدول 12: تصنيف الأراضي في قرية طولوزة اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	10,932	99
مناطق ب	119	1
مناطق ج	0	0
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	11,051	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج ، 2014		

قرية طولوزة وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

بالرغم من عدم وجود مستوطنات ومعسكرات إسرائيلية مقامة على أراضي قرية طولوزة في الوقت الحالي، إلا أن هذه القرية الفلسطينية لم تسلم من ممارسات الاحتلال الإسرائيلي، فالمستوطنات والمعسكرات والحواجز العسكرية الإسرائيلية ليست بعيدة عنها، حيث لم يسلم مواطنو القرية من الاعتقالات والمداهمات، كما وتأثروا كثيراً خلال فترة الانتفاضة الثانية وما بعدها من إقامة الحواجز العسكرية التي عملت على قطع التواصل الجغرافي ما بين المناطق الفلسطينية، وخصوصاً حاجز الباذان غير الدائم المقام على الطريق الذي يربط القرية بمدينة نابلس، وحاجز الحمرا الدائم المقام على الطريق الذي يربط محافظة نابلس وقراها والمحافظات الشمالية بمنطقة الاغوار، حيث كانت هذه الحواجز العسكرية موقعاً مهماً من مواقع التكتيل بالفلسطينيين.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية طولوزة

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي طولوزة بتنفيذ القليل من المشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (مجلس قروي طولوزة، 2013) (انظر الجدول رقم 13).

جدول 13: المشاريع التي نفذها مجلس قروي طولوزة خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع استصلاح وتأهيل الأراضي	زراعي	2007	اتحاد لجان العمل الزراعي

المصدر: مجلس قروي طولوزة، 2013

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي طلوزة، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

- 1- الحاجة إلى توفير طرق زراعية وتأهيل الطرق التي دمرتها السيول بطول 25 كم.
- 2- الحاجة إلى توسيع شبكة المياه وتأهيل الشبكة الحالية لتناسب مع التوسع العمراني في القرية.
- 3- الحاجة إلى تعبيد الطرق الداخلية في القرية وتعبيد طريق طلوزة – الفارعة.
- 4- الحاجة إلى توفير مشاريع إنتاجية للعائلات الفقيرة في القرية.
- 5- الحاجة إلى توفير سيارة إسعاف وكذلك توفير طبيب بدوام كامل وتوفير مجمع طبي.
- 6- الحاجة إلى تشكيل جمعيات زراعية تشرف على تسويق الزيت ومتابعة مراحل الإنتاج.
- 7- الحاجة إلى التنسيق بين المجلس والصحة للتخلص من الكلاب الضالة والخنازير.
- 8- الحاجة إلى توفير سيارة إطفاء في القرية.
- 9- الحاجة إلى نشر التوعية والتنظيف بين الأهالي من أجل المصلحة العامة.
- 10- الحاجة إلى وضع عقوبات رادعة لأصحاب المواشي الذين يؤذون أشجار الزيتون.
- 11- الحاجة إلى بناء الثقة بين المواطنين وبين المسؤولين في القرية.
- 12- الحاجة إلى توفير موظف لتعبئة وشحن كراتن الكهرباء في القرية.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدماتية. ويبين الجدول رقم 14، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 14: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية طولوزة

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			61 [^] كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			5 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			3 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			500 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي		*		12 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			30 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			مركز صحي
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			مدرسة بنات نموذجية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			تأهيل مدارس القرية
3	تجهيزات تعليمية (مختبرات حاسوب)	*			
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			100 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			150 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			20 بركس
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتبن للماشية	*			200 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية			*	
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلهه	*			
9	نباتات و مواد زراعية	*			
احتياجات أخرى					
1	إنشاء منتزه للأطفال	*			
2	إنشاء نادي رياضي	*			
3	إنشاء مبنى مجمع خدمات	*			

8[^] كم طرق رئيسية، 8 كم طرق داخلية، 45 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس قروي طولوزة، 2013

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي طلوزة، 2013.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2014)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد: تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2012 – بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين
- معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) (2014)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2012)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة نابلس، قاعدة بيانات المدارس (2011-2012). نابلس- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2010)، بيانات مديرية زراعة محافظة نابلس(2009-2010). نابلس- فلسطين.